## مِرْقِيْ إِلَّالُونِيْ الْمُلْفِيْ الْمُلْفِيْ الْمُلْفِيْ الْمُلْفِيْ الْمُلْفِيْ الْمُلْفِيْ الْمُلْفِيْ

العَلاَّمَة الشَّيْخ عَلِي بن سُلطاًن عَدَ القَارِي المتوفِي سَنة ١٠١٤ه

شرح مث كاة المصابيح

للإمَام العَكَامَة محمدين عَبَداللَّهُ الخطيبُ لتبريزي المتوفِّهَ نَهُ ١٤٧ه

تحقيق الشيك بحال عيث تايي

مبير: وضعنا متن المشكاة في أعلى الصنحات، دوضعنا أسغل منهانص فرقاة المفاتيح؟ وألحقنا في آخرا لمجلّدا لحادي عثركتاب الإكمال في انسحاء المجالًا وهو تراجم رجا اللصكاة العالّمة التبريزي

> الجيزء الأول المختوى حتَابُ الأنيامان - حتَابُ العالم

> > منشورات وراد المائة والمحاعة النشر كفت المائة والمحاعة المائية المائية



## جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لحمار الكف العلمية بيروت لبسنان ويحظر طبيع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزاً أو تسجيله على أسرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة برمجته على الناشر خطياً.

Exclusive Rights by
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

> الطبعة الأوْلى ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م

## دارالكنب العلميــــة

بيروت ـ لبنان

رمِّل الظريف، شارع البحتري، بنايـة ملكارت هَاتَفُ وَفَاكس: ٢٦٢١٣٥ - ٣٦٦٢٦ ـ ٢٧٨٥٤٢ ( ٩٦١ ) صندوق بريد: ٩٤٢٤ ـ ١١ بيروت - لبنـان

> Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor Tel. & Fax: 00 (961-1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98 P.O.Box: 11 - 9424 Beirut - Lebanon

> Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, I ére Étage Tel. & Fax: 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98 B.P.: 11 - 9424 Beyrouth - Liban قال اسحاق بن موسى: وسمعت ابن عُيينَة أنه قال: هو العُمريُّ الزاهد واسمه عبد العزيز ابن عبد الله.

٧٤٧ ـ (٥٠) وعنه، فيما أعلم عن رسول الله ﷺ، قال: "إِن الله عزَّ وجلَّ يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يُجدِّد لها دينها».

أعلم. (قال إسحاق بن موسى: وسمعت ابن عيينة أنه قال: هو) أي المراد في الحديث (العمري الزاهد) وفي بعض النسخ «قال: قيل: هو العمري» (واسمه عبد العزيز بن عبد الله) قال التوربشتي ذكر الشيخ أبو محمد في كتابه عن ابن عيينة أنه قال: هو مالك و [عن] عبد الرزاق أنه قال: هو العمري الزاهد، وهو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. قال المظهر: أراد بالعمري عمر بن عبد العزيز، والصحيح ما رواه الترمذي. وذكر في المتن لأن عمر بن عبد العزيز من أهل الشام، وقال صاحب الجامع: عبد العزيز بن عبد الله أحد فقهاء المدينة وأعلامهم سمع ابن شهاب الزهري ومحمد بن المنكدر وعبد الله بن دينار وأبا حازم وحميد الطويل وهشام بن عروة كذا ذكره الطيبي. وقال ابن الملك: أراد به عمر بن عبد العزيز الخليفة قيل له: العمري نسبة إلى عمر بن الخطاب لأنه ابن بنته، وقيل: هو عبد الله ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، قيل: كان آخر العلماء الراسخين وكان يقدم على مالك بن أنس.

المصنف، أي في علمي أو في جملة ما أعلم) بضم الميم على الصحيح فقيل: هو لفظ المصنف، أي في علمي أو في جملة ما أعلم أن أبا هريرة روى هذا الحديث (عن رسول الله عن غيره وقد شك بعض الناس فيه، قال السيد: قال زين العرب تبعاً للتوربشتي: "فيما أعلم" مضارعاً أو ماضياً هو من قول المصنف، أي هذا الحديث كائناً في علمي هو عن أبي هريرة رواية، أو كائناً في أعلام أبي هريرة سائر الصحابة. اه. أقول: قوله: "هو من قول المصنف" غير ظاهر لأنه بعيد عن الفهم، وقد تفحصته من أصل أبي داود فوجدته مخرجاً عن أبي علقمة عن أبي هريرة فيما أعلم عن رسول الله على الحديث، فهذا نص في أنه ليس من قول أبي علقمة عن أبي هريرة وبفتحها المصنف. وقال الطيبي: "فيما أعلم" يجوز بضم الميم حكاية عن قول أبي هريرة وبفتحها ماضياً من الإعلام حكاية عن فعله. اه. أقول: أما قوله: بضم الميم حكاية عن قول أبي هريرة فغير ظاهر، بل الظاهر أنه من قول أبي علقمة الراوي عن أبي هريرة، وأما قوله حكاية عن فعله ففيه تأمل ومسامحة تأمل. اه. كلام السيد (قال: "إن الله عزَّ وجلّ يبيث لهذه الأمة) عن فعله ففيه تأمل ومسامحة تأمل. اه. كلام السيد (قال: "إن الله عزَّ وجلّ يبيث لهذه الأمة) أي انتهائه أو ابتدائه إذا قل العلم والسنة وكثر الجهل والبدعة (من يجدد) مفعول يبعث (لها) أي لهذه الأمة (دينها) أي يبين السنة والسنة وكثر الجهل والبدعة (من يجدد) مفعول يبعث (لها) أي لهذه الأمة (دينها) أي يبين السنة من البدعة، ويكثر العلم ويعز أهله، ويقمع البدعة ويكسر أهلها. قال صاحب جامع من (١)

الحديث رقم ٧٤٧: أخرجه أبو داود في السنن ٤/ ٤٨٠ حديث رقم ٤٢٩١.

<sup>(</sup>١) في المخطوطة (عن).

رواه أبو داود.

## ٧٤٨ ـ (٥١) وعن إبراهيم بن عبد الرحمن العُذري،

الأصول: وقد تكلم العلماء في تأويله وكل واحد أشار إلى العالم الذي هو في مذهبه وحمل الحديث عليه، والأولى الحمل على العموم فإن لفظة «من» تقع على الواحد والجمع، ولا يختص أيضاً بالفقهاء فإن انتفاع الأمة بهم وإن كان كثيراً فانتفاعهم بأولي الأمر وأصحاب الحديث والقراء والوعاظ والزهاد أيضاً كثير إذ حفظ الدين وقوانين السياسة وبث العدل وظيفة أولي الأمر، وكذا القراء وأصحاب الحديث ينفعون بضبط التنزيل والأحاديث التي هي أصول الشرع وأدلته، والوعاظ ينفعون بالواعظ والحث على لزوم التقوى، لكن المبعوث بشرط أن يكون مشاراً إليه في كل فن من هذه الفنون. نقله السيد، وأغرب ابن حجر وحمل المجددين محصورين على الفقهاء الشافعية، وختمهم بشيخه الشيخ زكريا مع أنه غير معروف بتجديد فن من العلوم الشرعية، وشيخ مشايخنا السيوطي هو الذي أحيا علم التفسير المأثور في الدر المنثور وجمع جميع الأحاديث المتفرقة في جامعه المشهور، وما ترك فناً إلا وله فيه متن أو شرح مسطور، بل وله زيادات ومخترعات يستحق أن يكون هو المجدد في القرآن المذكور كما ادعاه وهو في دعواه مقبول ومشكور، هذا والأظهر عندي والله أعلم أن المراد بمن يجدد ليس شخصاً واحداً بل المراد به جماعة يجدد كل أحد في بلد في فن أو فنون من العلوم الشرعية ما تيسر له من الأمور التقريرية أو التحريرية، ويكون سبباً لبقائه وعدم اندراسه وانقضائه إلى أن يأتي أمر الله، ولا شك أن هذا التجديد أمر إضافي لأن العلم كل سنة في التنزل كما أن الجهل كل عام في الترقي، وإنما يحصل ترقي علماء زماننا بسبب تنزل العلم في أواننا وإلا فلا مناسبة بين المتقدمين والمتأخرين علماً وعملاً وحلماً وفضلاً وتحقيقاً وتدقيقاً لما يقتضي البعد عن زمنه عليه الصلاة والسلام كالبعد عن محل النور يوجب كثرة الظلمة وقلة الظهور، ويدل عليه ما في البخاري عن أنس مرفوعاً «لا يأتي على أمتي زمان إلا الذي بعده شر منه»(١)، وما في الكبير للطبراني عن أبي الدرداء مرفوعاً «ما من عام إلا وينتقص الخير فيه ويزيد الشر»(٢)، وما في الطبراني عن ابن عباس قال: «ما من عام إلا ويحدث الناس بدعة ويميتون سنة حتى تمات السنن وتحيا البدع، وهذه النبذة اليسيرة أيضاً إنما هي من بركات علومهم ومددهم، فيجب علينا أن نكون معترفين بأن الفضل للمتقدمين رضي الله تعالى عنهم أجمعين إلى يوم الدين. (رواه أبو داود) والطبراني في الأوسط وسنده صحيح ورجاله كلهم ثقات وكذا صححه الحاكم (٣).

٢٤٨ \_ (وعن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري) بضم العين وسكون الذال المعجمة،

<sup>(</sup>۱) البخاري ۱۹/۱۳ حديث ۷۰۲۸.

<sup>(</sup>٢) الطبراني في الكبير راجع الجامع الصغير ٢/ ٤٩٢ حديث رقم ٨٠٥٩.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٥٢٢.

الحديث رقم ٢٤٨: أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن والآجري.